

تفسير البغوي

دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَجَ دَعَوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ

(دعواهم) أي : قولهم وكلامهم . وقيل : دعائهم . (فيها سبحانك اللهم) وهي كلمة

تنزيه ، تنزه الله من كل سوء . وروينا : " أن أهل الجنة يلهمون الحمد والتسبيح ، كما

يلهمون النفس " . قال أهل التفسير : هذه الكلمة علامة بين أهل الجنة والخدم في الطعام ،

فإذا أرادوا الطعام قالوا : سبحانك اللهم ، فأتوهم في الوقت بما يشتهون على الموائد ، كل

مائة ميل في ميل ، على كل مائة سبعون ألف صحيفة ، وفي كل صحيفة لون من الطعام

لا يشبه بعضها بعضا ، فإذا فرغوا من الطعام حمدوا الله ، فذلك قوله تعالى : (وآخر

دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) قوله تعالى : (وتحيتهم فيها سلام) أي : يحيي

بعضهم بعضا بالسلام . وقيل : تحية الملائكة لهم بالسلام . وقيل : تأتيهم الملائكة من عند

ربهم بالسلام . (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) يريد : يفتتحون كلامهم

بالتسبيح ، ويختمونه بالتحميد .